كقولنا مثلا نبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مقدم
الفضيلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام والرسل
عليهم الصلاة والسلام مقدمون في الفضيلة على
الملائكة عليهم الصلاة والسلام على ما هو الصحيح
عند اهل السنة فانه يلزمه نبينا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم مقدم في الفضيلة على الملائكة عليهم السلام
بواسطة مقدمة اجنبية وهي قولنا وكل مقدم في
الفضيلة على الرسل عليهم الصلاة والسلام فانه مقدم
على ما الرسل عليهم الصلاة والسلام مقدمون في الفضيلة
عليه وقولنا في الحد يتصدق اخر ليقتضي وجوب مغايرة
النتيجة للمقدمات فلا تسمى المقدمتان باعتبار انتظامهما
مجموعها الا حدها قياسا وقولنا يسمى قبل الشروع الخ
ليس من الحد في شيء وانما هو افادة لما يسمى به لازم
القياس فقوله انه يسمى قبل الشروع في الاستدلال
دعوى وعند الاستدلال اي بعد الشروع فيه
وقبل الشروع تكميله يسمى مطلوبا ويسمى بعد
تمام الاستدلال نتيجة ولا يخفى مناسبة هذه
التسميات لمسمياتها وبالله تعالى التوفيق وهو
ينقسم الى اقتراني واستثنائي فالاستثنائي ما ذكرت فيه
النتيجة بالفعل والاقتراني ما لم تذكر فيه كذلك
يعني ان القياس الذي سبق تعريفه ينقسم الى قسمين
استثنائي واقتراني فالاستثنائي ما يشتمل بالفعل على
النتيجة او نقيضها مثال الاول قولنا مثلا كلما كانت
الشمس

الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج
النهار موجود ولا شك ان هذه النتيجة مذكورة
بالفعل في القياس لانها عين تالي الشرطية ومثال
الثاني قولنا مثلا لو لم تكن الشمس طالعة لم يكن
النهار موجودا لكن النهار موجود ينتج الشمس
طالعة هذه النتيجة نقيضها قولنا لو لم تكن الشمس
طالعة وهذا العين هو مقدم الشرطية واعترض
على الاول وهو قولهم ما اشتمل على النتيجة فانه
يقتضي عدم مغايرة النتيجة للقياس وهو مناقض
لما اقتضاه حد القياس من وجوب المغايرة لقولهم
فيه لزم لذاتها قصدتي اخر واجيب بانا لا نسلم
عدم مغايرة النتيجة للمقدمتين في الضرب الاول من
القياس الاستثنائي فان مسماها احد في المقدمتين
باعتبار كونه لازما للملزوم ولا يحمل حينئذ صدقا
ولا كذبا لانه جزء قضية لا قضية واخذ في تسميته
نتيجة باعتبار كونه قضية كاملة محتملة للصدق
والكذب فلفظها واحد ومعناها مختلف في الموضعين
وبالله تعالى التوفيق وهو مركب من مقدمتين
طرف احدى مقدمتيه اصغر المطلوب وهو موضوعه
ان كانت حملية ومقدمه ان كانت شرطية ويسمى
هذه المقدمة صغرى وطرف المقدمة الاخرى
اكبر المطلوب وهو محموله ان كانت حملية وتاليه
ان كانت شرطية ويسمى هذه المقدمة كبرى وتشترك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)